الحصار الاسرائيلي قد يضعف قدرة لبنان على الانتاج والتصدير

بيروت ـ من رنا الموسوي:

يرى مسؤولون في القطاع الخاص ان الحصار الجوي والبحري الذي لا تزال اسرائيل تفرضه على لبنان لم يكبد القطاعات الانتاجية خسائر بملايين الدولارات فحسب، بل يقضي تدريجيا على قدرة البلاد على الانتاج والتصدير في المستقبل.

فقد دمرت اسرائيل اكثر من 600 كلم من الطرق و77 جسرا ما يعيق بشكل شبه كامل حتى الآن حركة الاستيراد والتصدير البرية، ليأتي الحصار الجوي وخصوصا البحري فيقوم بتضييق الخناق على مختلف القطاعات الانتاجية ويثير المخاوف بشأن مستقبلها.

فبعد ان كان لبنان يتوقع قدوم 1,6 مليون زائر عام 2006، تقدر الخسائر على مستوى عائدات القطاع السياحي وعائدات الخدمات المتفرعة منه «بنحو ملياري دولار» بحسب غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.

ويقول رئيس الغرفة غازي قريطم لوكالة فرانس برس ان «فرص عودة السياح على الاقل في المستقبل القريب شبه معدومة» لا سيما مع تأكيد الدولة العبرية انها ستبقي على حصارها الجوي والبحري حتى وضع آلية للحؤول دون وصول السلاح الى حزب الله.

اما المزارعين والصناعيين، فهم في الوقت ذاته غير قادرين على تصدير انتاجهم وعاجزين عن استيراد المواد الاولية الضرورية لتأمين انتاج الاشهر المقبلة.

ويسجل القطاع الصناعي خسائر يومية تقدر بنحو ثلاثين مليون دولار، في حين تتكبد الزراعة خسائر «تتراوح بين 1,5 ومليوني دولار يوميا»، بحسب قريطم الذي يستند الى ارقام النقابات القطاعية المختلفة.

وهذا الفرق عائد الى ان العديد من المصانع دمرت او تضررت بشكل كبير جراء القصف الاسرائيلي، بحيث يقدر حجم الاضرار التي لحقت بالمنشآت الصناعية بنحو 250 مليون دولار.

يضاف الى ذلك ان الطاقة الانتاجية للكثير من المصانع «لا تتعدى حاليا 20%» بسبب خسارتها «لليد العاملة والخلل في التزويد بالطاقة» نتيجة الحصار كما يقول قريطم.

وكانت اسرائيل فرضت مع بدء هجومها العسكري على لبنان في 12 تموز (يوليو) حصارا جويا وبحريا على لبنان بعد ان اغارت على المطارات والموانىء اللبنانية. ولم ترفع حصارها رغم دخول قرار دولي بوقف المعارك حيز التنفيذ في 14 تموز (يوليو).

واعلن رئيس تجمع شركات النفط في لبنان بهيج ابو حمزة امس ان اسرائيل تمنع ثلاث بواخر محملة بالمحروقات من الوصول الى لبنان، في اشارة الى استمرار الحصار البحري.

وقال ابو حمزة «منذ اسبوع، لا تزال سفينتين احداهما محملة بالمازوت والاخرى بالفيول، عالقتان خارج المياه الاقليمية اللبنانية» في حين كان يفترض وصولهما الى المعامل الكهربائية اللبنانية.

واوضح ان «هناك باخرة ثالثة محملة بالغاز» لا تزال في عرض البحر منذ ثلاثة ايام، ولم يعطها الاسرائيليون «الاذن» للدخول في المياه الاقليمية.

وقال رئيس التجمع ان توقف هذه السفن يكلف مستوردي المحروقات خسائر تقدر بنحو 60 الف دولار يوميا يدفعونها للبواخر.

وبالنسبة للزراعة، هناك «خسارة اجمالية تقدر بـ120 مليون دولار»، من بينها خسارة صادرات بنحو 25 مليون دولار خلال الشهر الذي جرت فيه الحرب، بحسب البير نصر كبير الخبراء الاقتصاديين في غرفة التجارة.

ويقول نصر لوكالة فرانس برس ان هذه الخسارة هي اولا على مستوى الانتاج بسبب الاضرار التي لحقت بالحقول، وثانيا على مستوى التصدير، لا سيما بعد تعرض بعض المنشآت الزراعية الحيوية للقصف مثل مركز توضيب للمنتوجات الزراعية عند الحدود اللبنانية السورية.

لكن الحصار يقضي ايضا تدريجيا على القدرة المستقبلية على الانتاج. فالحصار يمنع استيراد البذور والاسماد والمواد الضرورية الاخرى، وهو امر كارثي على هذا القطاع القائم على المواسم.

ويعطي الخبير مثل منتجي الازهار الذين «في حال لم يتمكنوا من استيراد البذور الآن، سيحرمون من موسم عيد الميلاد وربما من مواسم اخرى». ويتوقع ان يفوت القطار مزارعين آخرين لا سيما بسبب عدم اهتمامهم حاليا ببساتينهم، اما بسبب الاضرار التي لحقت بها او لفقدان اليد العاملة.

والى جانب تأثير هذا الوضع على المزارعين والصناعيين، فان الحصار يضر بشكل كبير بالمرافق الحيوية مثل مرفأ بيروت، الذي يمر به 85 الى 90% من البضاعة المستوردة، والذي خسر خلال هذا الشهر عائدات بنحو سبعة ملايين دولار وذلك استنادا الى الارقام الشهرية التي يحققها المرفأ عادة.

ويقول رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت ايلي زخور انه مع نشوب الحرب ومنع اسرائيل للبواخر التي كانت قادمة الى لبنان من الرسو في مرفأ بيروت «اضطرت هذه السفن الى تفريغ نحو 18 الف حاوية في مرافئ تركيا واليونان ومالطا وسوريا وقبرص وهي لا تزال عالقة هناك».

اما على مستوى النقل الجوي، فمن غير الوارد الحديث عن حركة تجارية.

وفي حديث الى صحيفة (النهار) اللبنانيةامس الاول اوضح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان «الممر الجوي الذي يقتصر على خط بيروت – عمان لا يتيح المجال امام عمليات تصدير واستيراد».

وكانت وزارة الاقتصاد تتوقع زيادة حجم الصادرات السنوية بما يتراوح بين 35 و40 في المئة مقارنة مع عام 2005، خصوصا ان حجم الصادرات التي تم تسجيلها في الاشهر الستة الاولى من عام 2006 (1,3 مليار دولار) كان قريبا من حجم الصادرات لمجمل عام 2005 (1,88 مليار دولار)، بحسب غرفة التجارة.

اما الآن فيجمع ممثلو القطاع الخاص على القول بان الصادرات لن تعود الى مستواها السابق «قبل وقت طويل»، حتى لو تم فك الحصار وعادت المنافذ والاسواق، بسبب وضع البنى التحتية والمنشآت الزراعية والصناعية.

وقد قدر برنامج الامم المتحدة الانمائي الثلاثاء بـ«15 مليار دولار على الاقل ان لم يكن اكثر» القيمة الاجمالية للخسائر الاقتصادية التي لحقت بلبنان نتيجة المعارك بين اسرائيل وحزب الله، التي اعتبر انها قضت على جهود اعادة الاعمار التي بدأها هذا البلد منذ 15 سنة للنهوض ومحو آثار الحرب الاهلية.

ورغم هذه الازمة تبرز بعض المحاولات لمواجهة الوضع، مثل سعي غرفة التجارة والصناعة الى الحد من تكاليف تخزين البضاعة التي علقت في مرافئ الدول المجاورة، او مبادرة السماح للصناعي الذي فقد مصنعه بالكامل ان ينتج في مصنع آخر.

لبنان يتوقع طفرة استثمارية اذا استمرت الهدنة

بيروت ـ من مايكل وينفري:

قالت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) امس الاربعاء ان الاستثمار الاجنبي في البلاد قد يقفز بشكل حاد في 2006 و2007 مقارنة مع العام الماضي اذا استمرت الهدنة التي أوقفت حربا مدمرة بين اسرائيل وحزب الله.

وقال نبيل عيتاني رئيس المؤسسة انه اذا تمكن لبنان من الحفاظ على الاستقرار فان الاستثمارات ستزيد بأكثر من المثلين في 2006من 1,6 مليار دولار قبل عام وستواصل الارتفاع العام المقبل. وأبلغ رويترز في مقابلة «هذا العام كنا نتوقع 3,5 مليار دولار قبل الحرب وأعتقد الان أن هذا الاستثمار سيظل هنا».

ومضى يقول «أتحدث الان مع أولئك الذين استثمروا قبل الحرب أو كانوا يستعدون لذلك. انهم الان ينتظرون الاستقرار الامني لكنهم يعتزمون المضي قدما... اذا أصبح لدينا هذا الوضع في 2007 نتوقع أكثر من أربعة مليارات».

والمستثمرون الرئيسيون في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية كانوا شركات من بلدان عربية أخرى مثل السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

وقال عيتاني ان التوقعات لهذا العام ما زالت مرتفعة لان أرقام الربع الاول وحده أظهرت 1,1 مليار دولار حصيلة المبيعات العقارية في بيروت الى مستثمرين أجانب. واضاف قائلا «انهم يريدون أن يروا وصول قوة للامم المتحدة ونشر الجيش اللبناني وتوقف القتال» مشيرا الى بنود اتفاق هدنة تدعمه الامم المتحدة أوقف القتال في 14 آب (أغسطس).

وقدرت حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة قيمة الخسائر التي لحقت بالجسور والطرق وغيرها من البني التحتية بحوالي 3,6 مليار دولار. وتقدر خسائر النشاط الاقتصادي بمزيد من المليارات بما في ذلك ايرادات تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار خسرها القطاع السياحي هذا الصيف.

وقال عيتاني ان تقديراته للاستثمارات الوافدة لا تتضمن مليارات الدولارات من المساعدات التي من المتوقع أن تضخها حكومة لبنان والشركات الخاصة والدول المانحة لاعادة بناء البنية الاساسية التي دمرتها الهجمات الاسرائيلية.

وقال عن التوقعات لعامي 2006 و2007 «هذه الارقام تخص المشروعات الاستثمارية ومناطق التكنولوجيا ومراكز المؤتمرات... استثمار وليس اعادة بناء أو اسكان».

وقال عيتاني ان ما لا يقل عن عشرة مصانع كبيرة دمرت ماحية معها ما يصل الى خمسة بالمئة من القطاع الصناعي في لبنان الذي يشكل 12 في المئة من الاقتصاد. كما توقفت قطاعات أخرى في الاقتصاد.

وتتوقع الحكومة نموا اقتصاديا صفريا أو سالبا هذا العام بعد توقعات سابقة بحوالي ستة بالمئة. وقال عيتاني «بعض القطاعات دمرت بالكامل».

وأضاف قائلا «لكن اذا نظرت الى الوضع برمته يمكنك أن ترى أن البنية الاساسية للاستثمار في لبنان لا تزال مستقرة. مزايانا التنافسية مازالت موجودة».

رئيس وزراء الكويت ينظر في استقالة مدير البورصة

الكويت ـ من هيثم حدادين:

قال مسؤول بالبورصة الكويتية امس الاربعاء ان مدير سوق الكويت للاوراق المالية تقدم باستقالته هذا الاسبوع لكن رئيس الوزراء لم يقبلها على الفور.

وكانت البورصة قالت في وقت سابق ان صعفق الركيبي المدير العام للبورصة الكويتية يعتزم ترك منصبه بسبب ما يقول انها تدخلات سياسية في ثاني أكبر بورصة في العالم العربي والتي شهدت تراجعا حادا هذا العام وسط أزمة ثقة في المنطقة.

وقال عبد الحكيم الفليج مدير العلاقات العامة في البورصة ان الركيبي قدم استقالته يوم الاثنين الماضي الى رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح. وقال الفليج لرويترز ان رئيس الوزراء لم يقبل الاستقالة على الفور وأبلغه أنه سيرد عليه بعد دراسة الامر.

وفي وقت سابق من العام عزل الركيبي اثنين من كبار المسؤولين في البورصة هما ابراهيم الابراهيم نائب المدير العام لشؤون الشركات وفالح الرقبة نائب المدير العام لشؤون التداول. لكن وزير التجارة الكويتي وهو أيضا رئيس مجلس ادارة البورصة أعادهما الى منصبيهما هذا الشهر. ونقلت صحف عن الركيبي قوله انه أراد الاستقالة حتى قبل اعادة المسؤولين لان التدخلات السياسية تقوض استقلالية البورصة.

وقال الفليج ان هذا على حد علمه هو سبب استقالة الركيبي الذي ألح الى تدخلات سياسية في الشؤون الداخلية للبورصة وأضاف الفليج أن السوق مؤسسة مستقلة وينبغي ألا يتدخل أحد في عملها.

وأعرب متعاملون عن أملهم في أن يرفع رحيل الركيبي سحابة من الغموض معلقة فوق السوق.

وقطع المؤشر العام للبورصة الكويتية موجة خسائر طويلة وصعد 1,42 في المئة في الخامس من آب (أغسطس) يوم أن قال مسؤول بالبورصة أن الركيبي سيستقيل.

وتراجع المؤشر العام للسوق بما يصل الى 20 في المئة هذا العام ونظم مستثمرون احتجاجات خارج مقر البورصة أثناء بعض أكثر الانخفاضات حدة في اذار (مارس) للمطالبة بتدخل الحكومة لتعزيز السوق.

وأغلق مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس الاربعاء منخفضا 0,22 في المئة عند 9530,20 نقطة.

ميناء جبيل يصارع بامكانيات قليلة التلوث الناشئ عن البقعة النفطية التي تسبب بها القصف الاسرائيلي

جبيل ـ من غدعون لونغ:

نجا ميناء جبيل اللبناني من الرومان والحملة الصليبية وجيوش الاسكندر الاكبر لكنه الان يواجه خطرا من نوعية مخاطر القرن الحادي والعشرين جلبته الحرب الى شواطئه.. التلوث النفطي.

فقد سببت بقعة نفط من جراء قصف اسرائيل لمحطة للكهرباء الشهر الماضي خلال حربها على لبنان مدا اسود على امتداد 140 كيلومترا من الساحل. قليلة هي الاماكن التي تضررت بدرجة اكبر من جبيل التي يعود تاريخها الى سبعة الاف عام وتقع على بعد 35 كيلومترا شمالي بيروت. يرتطم النفط السميك الاسود بالحائط الحجري العتيق للميناء تحت ظل برج للمراقبة يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر.

العمال يستخدمون حفارا ميكانيكيا لرفع النفط من المياه ويلقونه في صهاريج بلاستيكية على الارض المحاذية لرصيف الميناء. من هنا ينقل الى بيروت ليخلط بالحصى والحجر لصناعة مواد للبناء. معظمه سيستخدم في اصلاح الطرق التي دمرها القصف الاسرائيلي خلال الحرب التي انتهت بهدنة دعمتها الامم المتحدة في 14 آب (اغسطس).

وقال نبيل سعد من مجلس بلدة جبيل «منذ بدأنا رفعنا اكثر من 100 طن من النفط من هذه المياه. ما زال امامنا عمل يستغرق عدة ايام أخرى».

على بعد اكثر من كيلومتر بقليل على الشاطيء يزيل نحو 100 متطوع الرمال التي تحولت الى اللون الاسود من على الشواطيء التي كانت بيضاء ذات يوم. كانت الغارات الجوية الاسرائيلية على خزانات الوقود في محطة كهرباء الجية جنوبي بيروت في 13 و15 تموز (يوليو) قد أدت الى تسرب ما يقدر بما بين عشرة الاف وخمسة عشر الف طن من الوقود الثقيل الى البحر المتوسط وفقا لتقديرات الامم المتحدة والتقديرات اللبنانية.

ويقول معنيون بشؤون البيئة ان هذه البقعة قد تضر بالدلافين واسماك التونة والسلاحف البحرية ضخمة الرأس. تخرج السلاحف الصغيرة من البيض الذي يفقس على الساحل اللبناني كل صيف ثم تزحف فيما بعد نحو البحر. ويخشى نشطاء من أنها حين تصل هناك سيموت بعضها في المد الاسود المميت.

كان الحصار الجوي والبحري الذي فرضته اسرائيل على لبنان منذ بداية الصراع الذي استمر لاكثر من شهر قد عقد عملية التنظيف في بادئ الامر مما جعل من الصعوبة بمكان تقييم حجم البقعة. وهذا الاسبوع أعطت اسرائيل لخبراء البيئة التابعين للامم المتحدة تصريحا للقيام بمسح جوي للتسرب الذي وصفه يعقوب الصراف وزير البيئة اللبناني بأنه اكبر كارثة بيئية في تاريخ لبنان.

وقارن برنامج الامم المتحدة للبيئة بين هذا التسرب وكارثة وقعت عام 1999 قبالة ساحل فرنسا حين سربت الناقلة اريكا ما يقدر بثلاثة عشر الف طن من النفط الى البحر. وقال ريك شتاينر الاستاذ بجامعة الاسكا والذي يقدم المشورة للحكومة اللبنانية بشأن التسرب النفطي «نعتقد أنها نحو 15 الف طن وهو تسرب كبير بالمقاييس العالمية».

شتاينر الذي ساهم بجهود خلال أزمات بعض أسوأ بقع النفط في العالم ومن بينها كارثة ايكسون فالديز عام 1989 في الاسكا قال للصحافيين ان البقعة الموجودة في لبنان واحدة من أسوأ ما رأى.

وقال شتاينر «كنت على الساحل هنا في بيروت هذا الاسبوع. كل ما عليه من بطلينوس ولافقاريات وطحالب واسماك وسلطعون وبلح البحر كان ميتا».

ومما يعقد عملية التنظيف أن البقعة بقعة وقود ثقيل. وقال شتاينر «انها تتحرك بطرق تختلف عن النفط الخام فهي اكثر سمكا ولا تتبخر بنفس السهولة».

ويقول بعض المعنيين بشؤون البيئة ان التسرب امتد شمالا ليصل الى سورية بل انه حتى وصل الى شرق تركيا.

وبعد أن أعطت اسرائيل التصريح قال برنامج الامم المتحدة للبيئة انه يجب القيام بطلعات مراقبة جوية بأسرع وقت ممكن.

ووافقت الامم المتحدة على خطة عمل للتعامل مع التسرب لكنها تقول انها تحتاج الى جمع 50 مليون يورو (64,18 مليون دولار) لسداد النفقات. وفي جبيل الذي كان ذات يوم ميناء فينيقيا وواحدا من أنشط مراكز التجارة في شرق البحر المتوسط ساهمت البقعة في الاضرار بصناعة السياحة التي ألحقت بها الحرب أضرارا بالغة بالفعل. فالمقاهي والفنادق المطلة على البحر خاوية.

والاسرة التي كان مرتادو الشاطئ يستلقون عليها تحت الشمس ملقاة دون أحد ليستخدمها بجوار المياه التي غطاها النفط. وعلى بعد 48 كيلومترا الى الشمال في جزيرة قبالة الساحل هي محمية طبيعية نظف معنيون بشؤون البيئة الرمال في محاولة لانقاذ السلاحف التي ينتظر أن تفقس في اي يوم.

وقالت منال نادر مديرة معهد البيئة بجامعة بالاماند بشمال لبنان «هناك 16 عشا للسلاحف في المحمية... نأمل أن يؤدي تحركنا الى نجاتها».

ويقول بعض المعنيين بشؤون البيئة اللبنانيين انه يجب أن تسدد اسرائيل نفقات عملية التنظيف غير أن قلة هي التي تعتقد أن هذا سيحدث. في الوقت نفسه يسعى سكان جبيل جاهدين لازالة الفوضى. وقال شتاينر «المكان ضرب بعنف... رؤية هذا الميناء الفينيقي... هذا الموقع الاثري المهم مغطى بالنفط السام تجعل القلب ينفطر حقا».

السعودية توقع عقدين هندسيين لمصفاتي تكرير جديدتين بينبع والجبيل

■ الرياض ـ رويترز: قالت شركة النفط الحكومية أرامكو السعودية امس الاربعاء انها وقعت عقدي أعمال هندسية لمصفاتي تكرير نفط جديدتين في المملكة بطاقة 400 ألف برميل يوميا.

وكانت أرامكو أبرمت في ايار (مايو) عقدين أحدهما مع شركة كونوكو فيليبس الامريكية لتشييد مصفاة تصدير في ينبع على ساحل البحر الاحمر والثاني مع توتال الفرنسية لمشروع مماثل في الجبيل على ساحل الخليج.

وقالت أرامكو في بيان بموقعها على الانترنت ان عقدا وقع مع كيلوغ براون آند روت وهي وحدة تابعة لشركة هاليبيرتون لبدء أعمال هندسية لمصفاة ينبع التي ستنتج وقود السيارات وغيره من المنتجات المكررة للاسواق الامريكية والاوروبية.

كما أبرمت الشركة عقدا لمصفاة الجبيل التي ستخدم أساسا أسواق الشرق الاقصى.

وقال البيان ان شركة تكنيب الايطالية ستقدم الدعم خلال أعمال التصميم والبناء وتساعد في تقدير التكلفة. ولم يكشف عن قيمة العقدين.

ومن المقرر انجاز المصفاتين بتكلفة ستة مليارات دولار لكل منهما في 2011 وكلتاهما مصممة لمعالجة 400 ألف برميل يوميا من الخام العربي الثقيل.

وقالت أرامكو «مجمل انتاج المصفاتين سيساعد في الوفاء بالطلب المتنامي من أكبر البلدان استهلاكا في العالم واستغلال الانتاج السعودي من حقول برية وبحرية... كما سيساعدان على تخفيف نقص طاقة تكرير النفط في أنحاء العالم لاسيما لخامات النفط الثقيل».

ولدى السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم برنامج استثمار بقيمة 50 مليار دولار لزيادة الطاقة التكريرية في الداخل والخارج الى حوالي 6,4 مليون برميل يوميا من حوالي أربعة ملايين برميل في اليوم حاليا.

موسم ضائع لمزارعي التبغ في جنوب لبنان

عيترون ـ من آن شاوون:

ضاع موسم التبغ في جنوب لبنان قبل ان يقطف، فالنبتات الخضر التي يعيش من مردودها جزء كبير من سكان المنطقة تميل الى الارض رازحة تحت ثقل زهورها المتفتحة فيما تذبل اوراقها تحت اشعة آب (اغسطس) الحارقة.

وينتظر حسين علي مع عائلته في مرآبه بالقرب من قرية عيترون وصول «خبير حزب الله» الذي وعد بتقييم خسائر المزارعين.

ويضفي الغسيل المنشور في الحديقة شيئا من الحياة على هذه القرية المهجورة التي لا تبعد اكثر من ثلاثة كيلومترات من الحدود مع اسرائيل.

وحسين لم يعد الى منزله الا منذ اربعة ايام، فهو لجأ مع عائلته الى صيدا هربا من القصف الاسرائيلي، تاركا وراءه موسما كاملا من التبغ في وقت القطاف.

والتبغ الذي تزرعه وتعيش منه 16 الف عائلة في لبنان معظمها في الجنوب، يقطف عموما بين مطلع حزيران (يونيو) ومطلع اب (اغسطس). وقالت نهلة سليم مسؤولة العلاقات العامة في مؤسسة الريجي الوطنية للتبغ والتنباك التي تحتكر شراء هذا المنتج الزراعي «لبنان ينتج عادة 5,2 مليون كيلوغرام من اوراق التبغ، الا اننا نتوقع موسما كارثيا» هذه السنة.

واضافت «المناطق المنتجة للتبغ هي التي كانت الاكثر تضررا في الحرب، وتدرس الريجي حاليا مع الحكومة كيفية التعويض على المزراعين الا ان اي قرار لم يتخذ في هذا الشأن». وتلقى هذه الزراعة دعما من الحكومة.

وقالت سليم ان الريجي، وهي ادارة رسمية اسست ابان الانتداب الفرنسي عام 1935، تشتري اوراق التبغ من المزارعين بسعر 12 الف ليرة للكيلوغرام الواحد (ثمانية دولارات) «بينما السعر في السوق هو حوالي ثلاثة دولارات».

وقال حسين على في هذا السياق «ان الوضع صعب حتى بدون الحرب، فالريجي تشتري فقط اربعمئة كلغ من كل عائلة (ما يوازي مدخولا شهريا قدره 266 دولارا). لكنا نزرع ايضا الخيار والطماطم، الا ان المواسم كلها قد ضاعت هذه السنة بسبب عدم توفر الري». وتتناقل عائلات الجنوب زراعة التبغ وتجفيفه وتوضيبه حرفيا من جيل الى جيل. وقال حسين بفخر ان ابنته هدى «هي الافضل» في القطاع بينما احمرت وجنتا هذه الفتاة البالغة 12 عاما والتي ترتدي حجابا اسود.

وعند الغروب او الفجر، تقطف اوراق التبغ وتشك بالابرة في خيوط طويلة يتم رصفها على منصات خاصة لتجف تحت اشعة الشمس.

وبدأت هدى منذ عامها الخامس العمل مع اهلها في شك الدخان، تماما مثل اشقائها وشقيقاتها الاربع.

وبعد ان تجف الاوراق ويسمر لونها، ترفع وتوضب في رزم تزن كل منها 25 كلغ، وتوضع في مستودع القرية قبل ان تأتي الريجي لجمعها في كانون الاول (ديسمبر).

ويمكن بيع الكميات الاضافية المنتجة الى جيران لم يبلغ محصولهم الكوتا المحددة لكل عائلة. ويأمل حسين ان يتمكن من بيع ما تبقى لديه من محاصيل العامين الماضيين ليعوض خسارته هذه السنة.

وقال المزارع ان «معظم السكان فقدوا مواسمهم الزراعية بسبب القصف، خاصة في عيترون التي تعد المنتج الاكبر للتبغ في المنطقة الحدودية الى جانب بلدة رميش».

وما زال سكان القرى الحدودية يترددون قبل العودة الى قراهم بعد عشرة ايام من ارساء وقف هش للاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله، فيما يجد سكان النطبية وبنت جبيل وتبنين صعوبة في قطف الاوراق التي ما تزال صالحة بسبب الخوف من القنابل غير المنفجرة التي تملأ الحقول.

وقال حسين «لم اشاهد هذه القنابل في ارضي لكن محيط القرية مليء بها». والمنطقة الحدودية مليئة اصلا بالالغام الارضية التي زرعها الاسرائيليون خلال احتلالهم للبنان وانشائهم «شريطا حدوديا» عازلا.

المحكمة الدستورية للاكوادور ترفض طعنا بقانون يلزم شركات النفط الاجنبية بزيادة مدفوعاتها للدولة

■ كيتو (الاكوادور) ـ رويترز: قالت متحدثة باسم المحكمة الدستورية أعلى محكمة في الاكوادور ان المحكمة رفضت يوم الثلاثاء طعنا في قانون يجبر شركات النفط الاجنبية على تسليم الدولة جزءا من العائدات التي تحصل عليها من ارتفاع اسعار النفط.

وكانت الاكوادور ـ وهي خامس اكبر منتج للنفط في امريكا الجنوبية ويبلغ انتاجها نحو 530 الف برميل يوميا من النفط ـ وافقت في نيسان (ابريل) على قانون نفطي يلزم الشركات بتسليم ما لا يقل عن 50 في المئة من عائداتها النفطية زيادة على السعر الاساسي المتفق عليه في عقودها الاصلية.

وجاء الحكم تعزيزا لجهود الاكوادور للحصول على مزيد من المنافع من قطاع الطاقة وهي تحذو حذو فنزويلا وبوليفيا في فرض قيود أشد بشأن الارباح من الموارد الطبيعية. وقالت ماريا فرناندا انكالادا المتحدثة باسم المحكمة لرويترز «قررت المحكمة بالاجماع رفض الدعوى».

وقضت المحكمة بتأكيد شرعية القانون بعد ان أقامت جماعات اعمال محلية الدعوي بزعم ان القانون ينتهك الاتفاقات الدولية ودستور البلاد. وقال محللون ان القانون الجديد قد يقلص الاستثمارات في المستقبل في قطاع النفط الحيوي في الاكوادور.

ومن الشركات التي قد تتأثر من القانون شركة ريبسول الاسبانية وشركة بتروبراس البرازيلية. ويدافع الرئيس الفريدو بالاسيو بقوة عن القانون مجادلا بان البلاد لها الحق في الحصول على حصة أكبر من الارباح القياسية المرتفعة للشركات الاجنبية من الارتفاع الكبير لاسعار النفط.

ومن المتوقع ان يدر القانون نحو 255 مليون دولار هذا العام وحده على الاكوادور.

من جهة ثانية قال مسؤول حكومي في الاكوادور الثلاثاء ان محكمة تحكيم دولية رفضت طلب شركة اوكسيدنتال بتروليوم كورب منع الاكوادور من مصادرة اصولها في هذه الدولة الواقعة في منطقة الانديز.

وكانت الاكوادور صادرت في ايار (مايو) حقول نفط تقوم بتشغيلها اوكسيدنتال بعد الغاء عقدها في نزاع قانوني قديم بشأن نقل اوكسيدنتال ملكية اصول الى شركة النفط الكندية انكانا. وزعمت الحكومة ان اوكسيدنتال قامت بنقل ملكية هذه الاصول دون الحصول على اذن حكومي.

وقال جالو شيريبوجا رئيس شركة النفط الحكومية بترو اكوادور ان المركز الدولي لتسوية نزاعات الاستثمار ومقره واشنطن ـ وهو جناح التحكيم للبنك الدولي ـ رفض طلب اوكسيدنتال.

شعاع كابيتال الاماراتية تدرس خيار اعادة شراء أسهمها بايلول

■ دبي ـ رويترز: قال ماجد سيف الغرير رئيس مجلس ادارة شركة شعاع كابيتال في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان الشركة لا ترى سببا مباشرا يدعوها لاعادة شراء أسهمها في الوقت الحالي وانها ستبحث خياراتها في اجتماع يعقد في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وارتفع سهم شعاع بما يقرب من 30 في المئة منذ الخامس من آب (أغسطس) الجاري عندما أعلنت السلطات المعنية في الامارات موافقتها على خطط الشركة لاعادة شراء عشرة في المئة من أسهمها.

ومن أسباب ارتفاع الاسهم تكهنات بأن برنامج اعادة شراء الاسهم قد بدأ تنفيذه. وقال الغرير لصحيفة (البيان) ان «سعر السهم بات مغريا في السوق ولا نشعر بضرورة للتدخل خلال الوقت الراهن خاصة في ظل النشاط الحاصل على جميع قطاعات السوق».

وأضاف «هناك قناعة من وجهة نظر المستثمرين بوضع الاسعار المتداولة وجاذبيتها وهو الامر الذي شجع باقي المستثمرين على شراء السهم وتحريكه في خطوة تهدف للاستثمار طويل الاجل».

وقال ان الشركة ستبحث «تفعيل قرار شرائها لاسهمها خلال اجتماع مجلس الادارة المزمع انعقاده في أواخر شهر سبتمبر المقبل». وتابع الغرير أن الاسواق تقدم فرصا مغرية وكبيرة تنظر اليها شركة شعاع بعين الاهتمام باعتبارها من أفضل البنوك الاستثمارية في المنطقة.

وأضاف «تسعى شركة شعاع بطبيعة الحال لاستغلال هذه الفرص من خلال طرح منتجات جديدة ومتميزة سواء في أسواق الدولة أو من خلال السوق السعودي الذي دخلناه مؤخرا أو من خلال السوق التركي الذي نعمل على الدخول فيه خلال الوقت الراهن».

ارتفاع محدود لليورو بعد صدمة بيانات توقعات الاعمال في المانيا

■ لندن ـ رويترز: سجل اليورو الاوروبي ارتفاعا متواضعا مقابل الدولار الامريكي امس الاربعاء بعد هبوطه بشدة في اليوم السابق عندما انخفض مؤشر معهد زد.اي.دبليو الالماني لتوقعات قطاع الاعمال الى أدنى مستوياته في خمسة أعوام. وانخفض الدولار أيضا مقابل الين ليمحو المكاسب التي حققها في أعقاب تعليقات متشددة من مايكل موسكو رئيس بنك شيكاجو الاحتياطي الاتحادي الذي قال ان استمرار السيطرة على الاسعار قد يتطلب المزيد من قرارات رفع أسعار الفائدة. ويترقب المتعاملون بيانات قطاع العقارات في السوق الامريكية لاستشفاف ما اذا كانت أسعار الفائدة ستبقى على حالها في ضوء بوادر على تباطؤ النمو في الاقتصاد الامريكي أكبر اقتصاد في العالم.

كما يترقب المتعاملون بيانات ثقة قطاع الاعمال في بلجيكا لانه يمثل مؤشرا لبيانات معهد ايفو الالماني التي تصدر اليوم الخميس. وارتفعت العملة الاوروبية الموحدة 0,13 في المئة أمام العملة الامريكية الى 1,2820 دولار. وانخفض الدولار مقابل العملة اليابانية 0,2 في المئة الى 116,28 ين. وتراجع اليورو الاوروبي 0,14 في المئة الى 148,97 ين بالمقارنة مع المستوى القياسي الذي سجله يوم الاثنين الماضي عند 149,75 ين. ويقول محللون ان السوق مازالت تثق أن البنك المركزي سيتخذ مزيدا من القرارات لتقييد الائتمان بعد أن رفع الفائدة هذا الشهر الى 3 %.

الصين: التلوث وسوء الادارة تسببا بزيادة تدهور نوعية الموارد المائية

بكين ـ من بن بلانكارد:

قال مسؤول ان التلوث وسوء ادارة المياه تسببا في زيادة تدهور نوعية الموارد المائية للمدن الصينية ولكن الحكومة سوف تنفق 125 مليار دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة على هذه المشكلة.

وقال كيو باوكسينغ نائب وزير التعمير ان الصين تقف الان «عند مفترق طرق» فيما يتعلق بالتعامل مع مشاكل المياه في المدن ولكنه استبعد زيادة التعريفات من اجل تشجيع الحفاظ على المياه لان الدخول المنخفضة للناس لا تساعد على اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وقال كيو في مؤتمر صحافي «مازالت البيئة فيما يتعلق بمياه الشرب في المدن في مرحلة التدهور... والاسباب وراء هذا الموقف الخطير كثيرة ولكن هناك ثلاثة اشياء لم يتم السيطرة عليها بشكل فعال وهي معالجة مياه الصرف في المدن والمياه المختلطة بالصرف الصناعي والتلوث الزراعي».

ويقل نصيب الفرد من المياه في اكبر دول العالم من حيث عدد السكان عن ثلث المعدل العالمي وهذا النصيب في انخفاض مستمر. وتسبب جفاف الصيف الحالي في مدينة شونكينغ واقليم سيشوان في ان يواجه اكثر من 18 مليون نسمة ـ اي اكثر من عدد سكان هولندا ـ نقصا في مياه الشرب.

وفي مدن الصين التي تنمو بسرعة والتي يهرع اليها الفقراء من المناطق الريفية خلال الاعوام العشرة الماضية املا في الاستفادة من الازدهار الاقتصادي للبلاد فان حوالي نصف مياه الصرف يتم التخلص منها بلا معالجة في انهار وبحيرات.

وقال كيو ان اكثر من 50 منشأة لمعالجة المياه في 30 مدينة تعمل فقط بأقل من ثلث طاقتها او لا تعمل على الاطلاق. واضاف ان تسرب المياه من الانابيب والاستخدام المفرط للمياه الجوفية ضاعفا من العجز مما أدى الى مشاكل كبيرة في بعض المدن. وقال كيو ان الحكومة سوف تنفق اكثر من تريليون يوان (125 مليار دولار) خلال الاعوام الخمسة القادمة على مشروعات صرف جديدة وانابيب ومشروعات تحلية مياه ومشروعات مثل مشروع تحويل المياه من الجنوب الى الشمال.